

قراءة في مخطوطة  
"مختصر في عمارة الأرض" للشيخ اطفيش

Reading in manuscript

"A brief on the architecture of the earth" by Sheikh Tfayesh

\* محمد بن حمو

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)

benhammoumohamed10@yahoo.fr

2: عبد القادر بن حمو

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

benhammou76@yahoo.fr

تاريخ الارسال 2024/05/04 تاريخ القبول 2025/02/28 تاريخ النشر 2025-05-27

ملخص:

يعتبر موضوع فقه العمران الإسلامي من المواضيع المهمة في حقل البحوث العلمية لما يُقدمه من حقائق حول الحياة اليومية للمجتمع المسلم، وقد اهتم العلماء منذ القديم بهذا العلم فألفوا فيه تأليف مستقلة؛ واستمرّ التأليف فيه إلى عهود متأخرة، وقد قام كثير من الباحثين بتحقيق تلك المخطوطات وإخراجها إلى النور لكي يستفيد منها الباحثون. وبقيت مخطوطة "مختصر في عمارة الأرض" للشيخ اطفيش الجزائري تحتاج إلى من يحققها ويخرجها إلى النور؛ وعلى هذا فقد حاولنا جاهدين تحقيقها والتعريف بها وبصاحبها. وقد اعتمدنا على نسختين لهذه المخطوطة محاولين جهدنا إخراجها للباحثين على النسق الذي كتبها صاحبها، وكذا عزو الأفكار والمعلومات التي نقلها عن غيره إلى أصحابها، وغير ذلك مما يتعلق بفن التحقيق، وسيجد القارئ هنا في هذا المقال قراءة لما قمنا به في التحقيق.

الكلمات المفتاحية: مخطوطة؛ اطفيش؛ العمارة؛ العمران؛ وادي ميزاب.

**Abstract:**

The subject of Islamic urban jurisprudence is considered one of the important topics in the field of scientific research because of the facts it provides about the daily life of the Muslim community. Scientists have been interested in this science since ancient times and wrote independent works on it. The writing continued until later times, and many researchers edited these manuscripts and brought them to light so that researchers could benefit from them.

The manuscript of "A brief on the architecture of the earth by Sheikh Tfayesh al-Jazairi" remains in need of someone to verify it and bring it to light. Accordingly, we tried hard to achieve it and introduce it and its owner.

We have relied on two copies of this manuscript, trying our best to present it to researchers in the format written by its author, as well as attributing the ideas and information that he transmitted from others to their owners, and other matters related to the art of investigation, The reader will find here the most important aspects of our investigation.

**Keywords:** Manuscript; Tfayesh; Architecture; Urbanism; Wadi Mizab

**1. مقدمة:**

يتطرق هذا المقال إلى التعريف بمخطوطة لعالم من علماء الجزائر في موضوع هام قلّ من أُلّف فيه؛ وهو فقه العمران الإسلامي، حيث أُلّف الشيخ اطفيش مخطوطته "مختصر في عمارة الأرض" في هذا الفن، وبما أن المخطوطة لا تزال على حالتها الأصلية لم تُحقق بعد، فإن الإشكالية التي نريد أن نطرحها هي ما هي أهم مواضيع هذه المخطوطة؟ وما مدى أهميتها في الدراسات العلمية الحديثة؟ والهدف المتوخى من خلال هذا العمل هو تعريف الباحثين بأهميتها ومختلف الجوانب التي تطرقت إليها المخطوطة، بدءا بالتعريف بالمؤلف وبكتابه؛ وأهم ما جاء فيه، كما سنقدّم تعريفا موجزا لفقه العمران الإسلامي، ونود الإشارة هنا إلى أننا أتمنا بحمد الله تحقيق هذه المخطوطة آملين أن تُطبع في أقرب وقت ممكن، وهذا العمل هنا لا يعدو أن يكون تعريف بأهمية المخطوطة وأهم ما قمنا به في تحقيقنا له، لأن المخطوطة تحتوي على أكثر من تسعة وتسعين ورقة.

**2. فقه العمران الإسلامي<sup>(1)</sup>:**

اهتم كثير من العلماء بالحياة اليومية للفرد والمجتمع المسلم، فألّفوا في ذلك مؤلفات تحدد ذلك التعايش في سلم، بحيث لا يتعدى أحد الأفراد على الآخر؛ وهو ما تضمنته أو اشتملت عليه كتب الفقه الإسلامي والتي تعتمد على المصادر الفقهية التي تطرقت إلى مختلف القضايا التي نظّمت الممارسات اليومية للمسلمين، هذا بالإضافة إلى كتب النوازل والتي تعتبر أيضا كتباً فقهية؛ غير أنها تهتم بما نزل ووقع بين المتساكنين في المدن الإسلامية، كما أن هناك كتباً أُلّفت خصيصا في مجال العمران الإسلامي والموسومة بـ: مصادر فقه العمران الإسلامي، وقد بدأ التأليف في هذا الفن مبكرا بدءا من كتاب التطيلي<sup>(2)</sup> (ت 386هـ) الموسوم بـ "كتاب الجدار" أو "كتاب نفى الضرر"، وكتاب "الحيطان" للمرجي الثقفي<sup>(3)</sup> والذي توفي في القرن الرابع الهجري وهو حنفي المذهب؛ وقد أثري هذا الكتاب

من طرف ابن مازة البخاري<sup>(4)</sup> (ت536هـ)، كما نجد كتاب "القسمه وأصول الأرضين" للفرسطائي الإباضي<sup>(5)</sup> (ت504هـ)، هذا بالإضافة إلى كتاب الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامي<sup>(6)</sup> (ت734هـ)، وكتاب رياض القاسمين للقاضي كامي محمد الأدرنوي<sup>(7)</sup> (ت1136هـ)، وغير هذا من المصادر المطبوعة والمخطوطة، وفي هذا الصدد فقد ألف الشيخ اطفيش (ت:1332هـ/1914م) كتابه "مختصر في عمارة الأرض" والذي سعينا إلى تحقيقه، وفي هذا المقال سنتطرق إلى قراءة فيما جاء فيه.

### 3. التعريف بالشيخ أطفيش<sup>(8)</sup>: (1236-1332هـ/1820-1914م):

هو محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن إسماعيل الحفصي العدوي الجزائري، وقيل ينتهي نسبه إلى عمر بن حفص الهنتاني جد العائلة الحفصية المالكة -سابقا- في تونس، وقيل يتصل نسبه بسيدنا عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]، وقد اشتهر بقطب الأئمة عند المغاربة وبقطب المغرب عند المشاركة، مفسر، فقيه، محدث، أديب، شاعر، بياني، عروضي، منطقي، إباضي المذهب، مجتهد، سياسي، مشارك في غير ذلك، ومن رجال النهضة الإصلاحية الحديثة في الجزائر.

#### 3-1- مولده:

ولد في بني يزقن في وادي ميزاب في الجزائر سنة 1236هـ/1820م، والده الشيخ الحاج بن يوسف من الشخصيات البارزة في وادي ميزاب، ووالدته ماما ستي بنت الحاج صعيد بن عدون عائلة يدر، وحفظ القرآن واستظهره وهو ابن ثماني سنين، ثم أخذ عن علماء بلده، حتى نبغ واشتهر، وسافر إلى الديار المقدسة مرتين إحداها سنة 1303هـ/1886م ومكث هناك سنتين، وكان يؤلف وهو في السفينة، عُرف بعدائه الشديد للاستعمار، وحبّه للعالم الإسلامي وغيرته عليه، وكان له أثر بارز في قضية بلاده السياسية ونهضتها الإصلاحية يدل على وطنية صادقة، عكف على التدريس والتصنيف والوعظ والإرشاد إلى أن توفي، شرع في التدريس وعمره 15 سنة ثم فتح دارا للتدريس كانت عبارة عن معهد إسلامي في بني يزقن.

ولقد كان ضد سياسة الاستعمار فقد عارض بكل قوة الاتفاقية الموقعة سنة 1883م بين فرنسا وواادي ميزاب... واعتبرها لعبة سياسية مؤقتة، وكان يقول: "إن تشييع ثمانين جنازة في اليوم من بني يزقن أحب إلي من أن يطرق سمعي أن فرنسا وضعت قدمها على حجر واحد من تضيفت" (مكان معروف في بني يزقن)، وكان يدعو إلى عدم التعامل مع فرنسا في المجالات الوظيفية والصناعية والتجارية والزراعية والعسكرية.

#### 3-2- شيوخه:

من شيوخه الشيخ عمر بن سليمان، والشيخ الحاج سليمان بن يحيى، والظاهر أن من أبرز شيوخه أخوه الشيخ إبراهيم بن يوسف اطفيش (ت1310هـ) والذي يُعد من الأعلام الكبار، والذي درس في مسقط رأسه ثم رحل إلى عمان ثم إلى مصر ومكث في الجامع الأزهر أربع سنوات.

قال عنه -أي عن محمد اطفيش- ناصر بن محمد مرموري: "كان منارا وعلمنا من أعلام الهدى أنار الله به السبيل وأقام به الدليل وجدد به ما اندثر من أمر الدين، فقد جمع العلم ودقة النظر وصدق الحكم... وقد حدثنا مشايخنا الذين تتلمذوا عليه الشيء الكثير عن استقامته وورعه وقيامه بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجده في خدمة العلم وكان لا ينام إلا قليلا، وقد نفى عنه النوم خشيته لله وخوفه من يوم الحساب، فهو دائم الكد صادق الاستعداد للقاء الله".

### 3-3- طلبته:

تخرج من معهده عدة طلبة منهم: الشيخ بابكر بن الحاج مسعود الذي تولى مشيخة غرداية، والشيخ صالح بن عمر، والشيخ صالح بن يحيى بن الحاج اسليمان، والشيخ الحاج عمر بن حمو بكلي، والشيخ الناصر بن إبراهيم الداغور، والشيخ يحيى بن صالح، والشيخ الحاج عمر بن يحيى، ومن أخص طلبته الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد إبراهيم بن يوسف اطفيش (1305-1385هـ/1888-1965م)، والذي لازمه حتى وفاته سنة 1332هـ/1914م، وهناك عدة علماء تخرجوا من هذا المعهد.

### 3-4- مؤلفاته:

تجاوزت مؤلفاته مائة (100) مؤلف وقيل إن له أكثر من ثلاثمائة مؤلف بين مخطوط ومطبوع منها:

"هيمان الزاد ليوم المعاد" في التفسير في ستة أجزاء، و"التيسير" في التفسير أيضا في سبعة أجزاء، و"داعي العمل ليوم الأمل" في أربعة أجزاء، فسر فيه القرآن من سورة الرحمن إلى سورة الناس، جامع حرف ورش وهي رسالة في قراءة ورش، و"وفاء الضمانة في أداء الأمانة" في ثلاثة أجزاء، و"جامع الشمل في حديث خاتم الرسل" في جزء، و"ترتيب الترتيب" في جزء واحد، وهذه كلها في الحديث، و"حاشية على الموجز" لأبي عمار عبد الكافي، و"شرح عقيدة العزابة" لابن جميع (شرح عقيدة التوحيد) في التوحيد، و"شرح النيل" في سبعة عشر جزءا في الفقه وقامت شهرة صاحب الترجمة في العالم الإسلامي على كتابه هذا (أي شرح النيل وشفاء العليل) في الفقه الإباضي، و"شامل الأصل والفرع" في مجلد، و"الذهب الخالص" في الدين وآدابه، في جزء، و"جامع الوضع والحاشية" في جزء كبير ولعله هو نفسه حاشية على الإيضاح لعامر الشماخي، و"لقط أبي موسى" ولعله هو نفسه ترتيب اللقط، و"حي على الفلاح" و"شرح الدعائم" طبع منه جزءان، و"أساس الطاعات" وكلها في الفقه، و"شرح مختصر العدل والإنصاف" في التشريع الإسلامي، و"فك العاني من ربة المعاني" في البلاغة ولعله هو نفسه تخلص العاني من ربة جهل المثاني، و"أرجوزة" في القراءات، و"تحفة الحب" في الطب، و"الشفافية" في تاريخ ميزاب وأنساب بعض قبائله وربما هي نفسها رسالة في بعض تواريخ أهل وادي مزاب، و"أرجوزة" في النحو في خمسة آلاف بيت نظم بها "المغني" لابن هشام، و"لغز الماء" و"الذهب الخالص" في الدين وآدابه، و"السيرة الجامعة" في المعجزات ولعلها هي نفسها السيرة الجامعة من المعجزات اللامعة، و"شرح عقيدة التوحيد" و"إطالة الأجور في فضائل الشهور" و"الغسل في أسماء الرسول" و"شرح أسماء الله الحسنى" و"مختصر الوضع والحاشية" في الفقه وأصول الدين، و"بيان البيان في علم

البيان"، و"ربيع البديع في علم البديع"، و"إيضاح الدليل إلى علم الخليل"، في العروض، و"شرح القلصادي" و"إيضاح المنطق" و"إزالة الاعتراض عن محبي آل إباح" و"رسالة الإمكان" و"حاشية القناطر" في علوم الدين، و"الجنة في وصف الجنة" و"الرسم" في قواعد الخط العربي، و"ديوان شعر" و"شرح معالم الدين" للشميني، لم يكمله، ومختصر كتاب العمارات وهو هذا الذي نحن بصدد تحقيقه هنا، هذه بعض مؤلفاته وإلا فإن له مؤلفات كثيرة جدا لم نرد أن نثبتها هنا ويمكن الرجوع إليها في مصادر الترجمة التي أثبتناها في بداية الترجمة.

### 3-5- وفاته:

مرض الشيخ اطفيش بالحمى لمدة ثمانية (8) أيام ثم توفي في مسقط رأسه عن ستة وتسعين عاما، في 23 ربيع الثاني سنة 1332 هـ الموافق لشهر مارس سنة 1914 م.

### 4. مخطوطة "مختصر في عمارة الأرض":

سنخصص هذا المبحث هنا للتعريف بمخطوطة "مختصر في عمارة الأرض" للشيخ اطفيش ولأهم الموضوعات التي تناولتها بالدراسة.

هذا الكتاب لا يخرج عن المسائل التي عالجتها مصادر فقه العمران الإسلامي بشكل عام المذكورة أعلاه؛ وبما أثبتته الشيخ الفرسطائي صاحب كتاب "القسمه وأصول الأرضين" بشكل خاص؛ وسنذكر محتوى مخطوطة "مختصر في عمارة الأرض" فيما بعد.

بخصوص المخطوطة فقد توفرت لدينا نسختان منها؛ النسخة الأولى كتبت في حياة الشيخ اطفيش رحمه الله عام 1322 هـ/1904 م والموسومة بكتاب "مختصر في عمارة الأرض" كما جاء في الصفحة الأولى من متن هذه المخطوطة؛ وقد اعتمدنا هذه النسخة كأصل للتحقيق، والنسخة الأخرى كتبت في عام 1405 هـ/1984 م مع تعليقات للشيخ عبد الرحمن بن اعمر بكلي<sup>(9)</sup>، وقد نسخها ملال بن عمر<sup>(10)</sup> عن نسخة الشيخ بكلي، وتجدد الإشارة إلى أن اسم المؤلف في هذه النسخة كتب الشيخ أحمد بن يوسف اطفيش مخالفا بذلك اسمه الحقيقي محمد بن يوسف، وهذه النسخة الأخيرة أيضا فيها نقص وأحيانا خلل في النقل، والمخطوطة التي اعتمدناها كأصل تتألف من 99 ورقة مكتوبة بخط مغربي مقروء، بمعدل 20 سطر في الصفحة وبمعدل 8 كلمات في السطر، والمخطوطة في حالة جيدة من الحفظ، وتوجد بمكتبة مؤسسة الشيخ عمي سعيد بمدينة غرداية بالجزائر.

المخطوطة رقم 1: تبدأ بفهرس المحتويات وآخر صفحة قوله: "وإن خرجوا لجوع أو عطش أو قحط أو بلا مضره برأيهم جاز لمن ينتفع بها والله أعلم".

المخطوطة رقم 2: تبدأ بقوله: "نسألك يا مولانا على جمع مختصر في عمارة الأرض"، الورقة الأخيرة: "إن كانت الأرض للذين اتخذوها سوقا، وإن كانت لأصحاب البيوت فلا تثبت لهم ذلك حتى تتم مدة الحياة".

ليس لدينا ما يبين سبب تأليف الشيخ لمخطوطته ولكن ربما لأنه كان يعيش في مدينة غرداية وبما أنه كان أحد علمائها فلا شك أنه كان يُستفتى في كثير من تلك المشاكل التي كانت تحدث في بلادهم فكان يفتي فيها، فألف تأليفه هذا مختصراً من أجل الرجوع إليه، ومن أجل إفادة العلماء في الاعتماد عليه لتبيين الحلول لتلك المشاكل. هناك بعض الملاحظات على المخطوطة منها أن هناك عدة فراغات ونقص في نص المخطوطة الثانية وهي من عمل الناسخ ملال بن عمر بدليل أنه نقل كلاماً للشيخ بكلي في آخر المخطوطة وهي عبارة عن قواعد استخلصها الشيخ بكلي من النص وفيها عدة فراغات ويستحيل أن تكون من عمل الشيخ بكلي فهي بالضرورة من عمل الناسخ ملال بن عمر.

وهناك أمر آخر وهو أن المؤلف لم يتقيد بالمذهب الإباضي بل نجده في كثير من المسائل يستدل بمالك والشافعي وأبي حنيفة وغير ذلك، والظاهر أن خروجه من بلده وانضمامه إلى غيره من علماء الجزائر من أجل الدفاع عن وطنه ضد فرنسا هو من أهم الأسباب التي جعلته يختلط مع غيره ويطلع على ما عندهم من العلم وأن ذلك لا يتعارض مع مذهبه الفقهي، هذا بالإضافة إلى أنه تتلمذ على يد أخيه إبراهيم والذي درس بمصر بالأزهر مدة لا بأس بها؛ وبالتالي فإنه انفتح على العالم الإسلامي وعلى مختلف المذاهب المشهورة فيه، لذلك فإنه كان يستدل أحيانا بغير مذهبه، كما أن تلك المسائل المدروسة لا يُؤثر فيها المذهب؛ بل هي عبارة عن دراسات تهتم بالجانب المعماري اعتماداً على الفهم القرآني وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وما وقع بين المسلمين في حياتهم اليومية.

وما تجدر الإشارة إليه أن الشيخ اطفيش قد اختصر موضوعات كتابه هذا من عدة مراجع، أهمها كتاب "القسمّة وأصول الأرضين" للفرس طائي والذي نقل عنه بصورة كبيرة جداً، بالإضافة إلى كتاب "النيل" لعبد العزيز الثميني والذي شرحه الشيخ اطفيش في سبعة عشر (17) جزءاً، كما أخذ بعض المسائل من كتاب "التكميل لبعض ما أخل به كتاب النيل" لعبد العزيز الثميني أيضاً.

## 5. محتوى مخطوطة مختصر في عمارة الأرض:

أما عن محتوى المخطوطة فقد ذكر فيه أربعة وثلاثون عنواناً وهي كالآتي:

**باب في الميزاب:** ويقصد بالميزاب العنصر المعماري الخاص بصرف ماء المطر من على سطح المساكن؛ وقد فصل فيه وفي حكمه الشيخ اطفيش نظراً لإمكانية ضرره على الجيران وعلى الطريق، وذكر صور ذلك والحلول التي يجب أن يأخذ بها صاحب الميزاب، ومن ذلك مثلاً منع تغيير مكان الميزاب كأن يجعله أعلى مما كان أو أن يوسع بعد ضيق أو أن يجعله طويلاً بعد قصر، ومن ذلك أيضاً أحقية صاحب الميزاب في تحويله إلى ملك له جديد بعد أن كان يستفيد منه جاره؛ إلا أن يكون جاره قد تملك منفعة الماء بطريقة شرعية، أيضاً منع ضرر الميزاب على الطرق وجدران الجيران<sup>(11)</sup>.

**باب الجدار الذي بين الدارين أو الجنانين أو الدار والجنان:** ومسائل الجدار أيضاً من المسائل المهمة في المدينة الإسلامية ونظراً للاتصاف المساكن بعضها ببعض فإن المشاكل كانت كثيرة جداً، لذلك فقط تطرقت

المخطوطة لمختلف صور الخلاف في الجدران المشتركة والمتلاصقة وبيّن الحلول التي يجب الأخذ بها من طرف المتساكنين، ومن ذلك مسألة الجدار بين الرجلين إذا اختلف فيها الجاران فإن له عدة صور كأن يكون الجدار فعلاً شركة بينهما أو أن يكون ملكاً لأحدهما وذلك بالرجوع إلى طريقة بناء الجدار والعقد الموجودة في الأركان، ومن ذلك أيضاً مسألة تهدم الجدران هل يجبر الشريك من البناء أو لا، وأيضاً بناء الجدار الساتر بين المساكن على من يكون، وغير ذلك من المسائل<sup>(12)</sup>.

**باب حيطان الأجنة أو غيرها:** في هذا الفصل تطرق الشيخ إلى مسألة أحكام الحيطان التي بين البساتين، وما هي مختلف صور الخلاف فيها وكيف يكون الحكم بين المتخاصمين<sup>(13)</sup>.

**باب في الظل:** في هذا الباب والذي جاء في فقرة واحدة فقط ذكر الشيخ مسألة منع إحداث الظل على الجيران في مساكنهم وبساتينهم لما قد يحدث عليهم من الضرر<sup>(14)</sup>.

**باب في طريق المسكن والسلوك في الأرض:** ذكر هنا مسألة اتخاذ الطريق من طرف رجل في أرض الجار له ولدوابه وأنه يمكنه ذلك مع عدم إدعاء ذلك المسلك<sup>(15)</sup>.

**طريق الرجل في أرض قوم:** هذه المسألة أيضاً لها علاقة بالمسألة التي قبلها وهي اتخاذ الرجل طريقاً في أرض غيره من أجل الوصول إلى أرضه وفيها تفصيلات حسب الحالات التي ساقها؛ كمثال أن يكون طريقه إلى أرضه على أرض رجل واحد فقط أو تكون طريقه إلى أرضه عبر أراضي متعددة وكيف يكون العمل في كل وجه من ذلك<sup>(16)</sup>.  
**أولوية المرور في الطريق:** وهي مسألة التقاء شخصين أو قوم مع قوم آخرين في مسلك واحد، ومن يكون أحق بالمرور أولاً؛ إذا لم يسعهم الطريق جميعاً، ومن ذلك أولوية مرور الشخص الحامل لمتاعه على الشخص الذي لا يحمل شيئاً وهكذا<sup>(17)</sup>.

**باب في الرحي والتنور والحداد ونحوها:** ذكر هنا عدة مسائل تتعلق بأحكام الأرحية والأفران والحدادين وغيرها وفيها أن ما أضر منها بالناس مُنَع إلا أن يكون قديماً، ومن ذلك مثلاً مسألة الأرحية التي كانت بالمساكن والتي تحدث ضرراً على الجيران وكيفية قطع ضررها، والأفران كذلك مسألة الخلاف فيها وما هي الطريق التي يجب أن يفعلها الجار من أجل قطع الدخان على الجيران أو أن يُمنع من استغلال فرنه، وكذلك الحال بالنسبة للحدادين إذا أضرروا بالجيران كيف يكون التعامل معهم من أجل قطع ضررهم<sup>(18)</sup>.

**باب التراب:** تكلم فيه على مسألة تراب الرجل إذا تضرر منه جاره فإن عليه نزع سوائه كان ذلك في المسكن أو في الأرض<sup>(19)</sup>.

**باب ما يكون فوق الآخر في السكنى وتحتة:** بيّن في هذا الباب أحكام متعددة حول المساكن أحدهما فوق الآخر؛ كمسألة السقف الفاصل بينهما وأنه يمكن أن يكون للأسفل كما يمكن أن يكون شركة بينهما، وبالتالي فإن إصلاحه يختلف في الحالتين، فقد يكون على السفلي أو على العلوي أو يكون إصلاحه عليهما<sup>(20)</sup>.

**باب الحشيش:** تطرق فيه إلى مسألة الحشيش والخلاف فيها وأنه شركة بين الناس ليس لأحد حق في الاستحواذ عليه إلا إن كان ملكا لصاحبه؛ وذلك اعتمادا على أحاديث نبوية تُبيّن الحكم في مثل هذه الصور<sup>(21)</sup>.

**باب المسقى:** وهي مسألة الأخذ من ماء الوادي إلى الأراضي المجاورة وأن للرجل حقا فيها بشرط أن يأخذ نصيبا مقدّرا فقط دون الإضرار بغيره، سواء كان هذا الغير أسفل منه أو كان يقابله، وفترق بين نوع الوادي إذا كان مأؤه كثيرا أو قليلا<sup>(22)</sup>.

**باب في الغرس:** ذكر هنا مسألة غرسة الأشجار بأنواعها وأنه يمنع من قطعها إلا لضرورة، كما يمكن التعامل معها بصور أخرى إذا ثبت ضررها<sup>(23)</sup>.

**باب في مقاسمة النخل والأرض:** في هذه المسألة ذكر كيفية قسمة الأرض الموات بين نخلتين متجاورتين، وإذا نبتت النخلة قرب أرض فإن لها مقدار معين لا يجب التعدي عليه وهو ما يُسمى بالحریم، وذكر تفصيلا عن حقوق الشجر النابت<sup>(24)</sup>.

**باب فيما ينبت من أصل النخل والشجر وعروقهما:** في هذا الباب تطرق لما ينبت من الشجر عامة ويخرج في أرض الجار سواء كان أغصان أو عروق والخلاف فيه هل يكون ملكا لصاحبه أو ملكا لصاحب الأرض التي نبت فيها<sup>(25)</sup>.

**باب حریم الساقية:** ذكر هنا الحریم وهو المقدار الذي لا يجب التعدي عليه والاقتراب منه وهو من حقوق ذلك الشيء، وهنا حریم الساقية وهو حقوقها التي يجب أن تُترك لها حتى تؤدي عملها، ولا يُمكن لأي شخص أن يتعدى عليها<sup>(26)</sup>.

**باب في الإجمالة:** والإجمالة هي الفتحة التي تُفتح في الساقية يفتحها صاحبها من أجل أخذ الماء، وذكر التفصيل في ذلك وأنه لا يجب أن يضر بالساقية ولا بمن ينتفع بها<sup>(27)</sup>.

**باب ما يترك مريد حفر أرضه من أرضه لئلا ينهدم أرض جاره:** تكلم هنا عن المقدار الذي يجب أن يتركه صاحب الأرض من أرضه إذا أراد أن يحفر أرضه حتى لا يضر بأرض جاره، وذكر الخلاف في هذه المسألة بين صاحبي الأرض وما هي القواعد التي يجب اعتمادها من أجل منع الضرر بأرض الجار<sup>(28)</sup>.

**باب في حریم الطريق:** وهو حق الطريق الذي لا يجب التعدي عليه وقد اختلف ذلك الحریم حسب نوع الطريق، لأن الأصل في الطرق أنها حُبس على المسلمين وبالتالي يُمنع الإضرار بها بأي شكل من الأشكال، ويختلف تحديد حجم الضرر باختلاف الطريق سواء كان طريق كبيرا للعامة أو طريقا صغيرا للخاصة أو طريقا متوسطا<sup>(29)</sup>.

**باب في حریم الآبار<sup>(30)</sup>، وفي حریم الجب<sup>(31)</sup>، وحریم الشجر على غيرها وحریم غيرها<sup>(32)</sup>، وحریم الوادي<sup>(33)</sup>، وفي حریم البنيان<sup>(34)</sup>، وفي حریم التنور ونحوه من صناعات البيت:** نفس الشيء هنا تطرق للحریم وهو المسافة التي يجب تركها للشيء المذكور حتى يتم الانتفاع به على وجه الكمال ودون إضرار، وقد اختلف في تحديد هذا الحریم فمثلا حریم المنشآت المائية أو مصادر المياه اختلف في المسافة التي يجب أن تُترك حتى لا تتضرر

فحريم الآبار يختلف باختلاف نوع البئر إذا كان بئر مسكنٍ أو بئر زرع أو بئر ماشية، وكذلك حريم الجباب، وأما حريم الأشجار فيختلف أيضا باختلاف مكانها إن كانت داخل مسكن أو في الحقول، وهكذا في كل نوع ذكر أعلاه<sup>(35)</sup>.

**باب الانتفاع بالحريم والتبرية منه:** في هذه المسألة تطرق لأحقية صاحب الحريم من أن يمنع غيره من الانتفاع بحريم الشجر<sup>(36)</sup>.

**باب في بيع الحريم واستثنائه:** هذه المسألة تابعة للمسألة السابقة وهو الخلاف في جواز بيع حريم الشجر للغير للانتفاع به<sup>(37)</sup>.

**ما يقطع الحريم:** ذكر هنا ما يقطع الحريم في فقرة واحدة وأنه يشمل الأشجار والحيطان والسواقي، وأن ما لا يقطعه فمثل الطرق والعمارات وكل النبات<sup>(38)</sup>.

**باب في زيادة الشجر:** ذكر هنا مسألة طول أغصان الشجر وخروجها إلى الجار وأن ذلك يكون بمقدار معين وهو مقدار حريمها فإن زاد عليه منع<sup>(39)</sup>.

**الدعوى في الحريم:** ذكر في هذا الموضع الخلاف بين مالك شجرة موجودة في أرض غيره وبجانبها غرس وأن له حريمها على ما حكم به الحاكم، وإن اشترك رجلان في أرض وبها عين أو بئر أو ما جل أو غار ثم اقتسماها فإن لهما الحريم من الحد الذي حدّاه بينهما، أما إن كانت تلك الأشياء من عين وغيرها ليست لهما فليس لهما إحداث شيء في حريمها<sup>(40)</sup>.

**باب في نزوع المصرة وإثباتها:** ذكر هنا بعض أنواع المضرات التي تكون بين المتساكنين والمتجاورين وكيفية التعامل معها إما بنزعها أو تعويضها أو غير ذلك من الحلول التي تكون في صالح المتضررين<sup>(41)</sup>.

**باب فيما تثبت به المصرة:** هذه المسألة تابعة لما سبق وذلك أن المصرة تثبت على من أحدثها على نفسه أو رضي بها أو بمرور المدة التي بها يُحاز الضرر<sup>(42)</sup>.

**باب في حرث المتروك وغرسه والبناء فيه والانتفاع به:** في هذا الباب تطرق لجواز الانتفاع من الأرض المتروكة من طرف أهلها إما خوفاً أو إجباراً أو اختياراً، والخلاف في ذلك بين المجيز والمانع والمفصل<sup>(43)</sup>.

## 1.5 فوائد وقواعد من كتاب مختصر في عمارة الأرض:

في هذا الباب والذي هو في الحقيقة ليس من أصل المخطوطة بل هو من إضافات أحد ناسخي المخطوطة وهو الشيخ بكلي؛ جمع فيه قواعد وفوائد استخرجها من المخطوطة<sup>(44)</sup>.

## 6. خاتمة:

من خلال هذا الطرح المختصر لما جاء في هذه المخطوطة يتضح لنا بأن الاهتمام بالعماري الإسلامي استمر حتى في فترة الاحتلال الفرنسي، ولا أدل على ذلك من هذه المخطوطة التي تتصل بحياة الفرد المسلم في بيئته، ومن

خلال موضوعاتها نرى بأن التأليف ركّز على كل ما يهم الفرد المسلم في حياته اليومية في الجانب المعماري محاولاً بذلك تسليط الضوء على جل ما يُكمن أن يحدث من سوء تفاهم بين المتساكنين والحلول المناسبة له؛ هذا بالإضافة إلى الاهتمام بالزراعة والفلاحة الذي طغى على المخطوطة، ونستطيع من خلال قراءة هذا المختصر أن نُكوّن فكرة متكاملة على عمارة المدن الصحراوية وعلى كيفية التعايش بين ساكنيها؛ وأنها جاءت من أجل الحفاظ على روح هذا التعايش في المدينة الإسلامية بشكل عام وذلك من خلال التطرق لكثير من الضوابط التي تتصل بحياة الفرد المسلم وبيئته ومجتمعه والتي من شأنها أن تكون مرجعاً لمختلف صور الخلاف التي تنشأ من التجاور والاختلاط والتعامل بين السكان، وعلى هذا فإن الباحثين المهتمين بمعرفة مختلف جوانب حياة المسلمين عامة والمجتمع الجزائري بشكل خاص يمكنهم أن يرجعوا إلى هذه المخطوطة للانتفاع بها، كما أننا ندعو مختلف الباحثين في شتى المجالات بأن يولوا اهتمامهم بتلك المصادر المهمة التي لا تزال مخطوطة من أجل تحقيقها وإخراجها للأجيال للانتفاع بها.



٨٤

(١١)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

استعينك يا فولا على جمع مختصر في عمارة الارض واسلك  
يا كريم الفوزية يوع العرضية باب في الميزاب  
اذا اراد رجل ان يحدد ميزابا لبيته على الطريق فلا يحدد ذلك  
سواء جاز ذلك الطريق بين الدورا وبينها وبين العمارات او  
في الفهم وسواء كان الطريق شارعا وغير شارع للعامة  
او الخاصة وكذا لا يحدد على بيت غيره ولا على ما يخرجه  
غيره وان احدهم بمكث ففقد ارمائيت فيه وهو تلاق  
مستثنى فلا يحدد من احدهم عليه مترعه وان احدهم في زقاق  
خاصة فجاروه ٢٠ واحد ثم يأخذ نصح ثبت واحل ذلك كعرج  
المضرة الا ان احتملت بطيب نفس وقد قيل انه يضرب بالحريف  
في الطريق ما يضرب العيزيمعني انه يوافق فيه من الفى  
مضرة اذا ضرت ولو كانت كالقذى قلت ان كان عرق  
البلد ان من شاء احداث ميزاب في الطريق الشارع جاز  
احد انه فلا يحد الا المضرة وهي ان يطيله بحيث يحجب  
في حاجب يقابله او في مال يعسده او مقابل اضرب فلا يحدد  
المار المعرورينهما وان كان له ميزاب واحد فلا يترجى اليه  
اخر وان نزعته ثم اراد ان يجرده فله ذلك ولا يحدد ان يوسع

الورقة الأولى من متن المخطوطة رقم: 1

132

٩٩

في حوضه ثبتت ووثبتت الاثم رباله رس فيه والمهيد بهج  
 النهار فيه ان كانت الارض لاصحابها ولو كان فيها مضرة  
 لجارها وان لم تكن الارض له فلا يثبت ذلك الا بالحيارة  
 ولا يحل لاصحاب المضرة احداؤها ولا ابقاؤها فيها بينه  
 وبين الله ولو ثبتت في الحكم الا ان كايث تبصر من احدثت  
 عليه ولا تثبت على غايب او مجنون او طهر او شريكه  
 هتشر كوالله المستعان يا اي في صرث  
 المتروك وغرسه والبناء فيه والانتفاع به  
 يجوز له ان تركه صاحبه باختياره وان خرج قوم من  
 ارضهم بالسيف وتركوها حق ضربت او خافوا من عدوهم  
 فخرجوا من ارضهم قبل ان يروا هخرين واندرست فلا يجوز  
 لمن عرف ذلك ان يتبع بها فان صرثها وجاء صاحبها  
 فلبها ورد عليه الميذرا وياخذ تفصانها ورضه ان خرج  
 بالخوف ان تحرث ويتبع بها ورضه ولو خرجوا بالسيف  
 ان لم يقم العدو الى اخذ ارضهم وان خرجوا بالجموع  
 او العكس او قتل او بلامضرة يراهم جاز لمن يتبع  
 بها والله اعلم ام

الورقة الأخيرة من المخطوطة رقم: 1

بسم الله الرحمن الرحيم | وعنه عن سيدنا محمد وآله وعلية السلام

## كتاب العمارة

تأليف الشيخ محمد بن محمد بن سعيد الطيبي

رحمه الله

فلهذا كتاب يا مولانا على جميع فنون العمارة الأرضية والسموية  
يا كرمي العجز في يوم العرض. باب في الميزاب إذا أراد الله من  
أن له ميزابا لم يمتد على الطريق بل لا بد ذلك سواء كان ذلك  
الطريق بين الله وبين الميمنة وبين الميسرة أو في البعدي وسواء  
كان الطريق شرقا أو غربا أو شمالا أو جنوبا. وكذا إذا لم يمتد  
عن بيت غيره ولا على طريق غيره. وإن أحدثه بجكت ما ثبت فيه  
وهو ثلاث سنين بل من أحدثه عليه فزعه. وإن أحدثه في  
زقاق قاعة ما جازمه وأحدثه بما ذنم ثبت. وأصل ذلك قديم المصنعة  
إذا احتلت بطيب نفس. وقد قيل أنه يضرب الطريق ما  
يضرب العين بمعنى أنه يؤخذ فيه من التي فيه مصفحة إذا أخذت  
منها كانت كالغدي. فقلت إن كان ضرب البله أن من شدة أحداث  
ميزابا في طريق الشوارع أحدثه جازمته جلاطه رالا المصنعة  
وهي أن يطيب البيت يصب في حائطه ماء بلمه أو في حائل يصبها  
أو تحتها من أرضه الجدار المورق يصبها. وإن كان له ميزاب واحد  
بل يزيد إليه آخر. وإن نزع ثم أراد أن يردّه جله ذلك. ولا بد أن  
يوسف به قيفه ولا أن يرجعه إذا كان السبل قبل ذلك ولا يطيبه  
بعد مصفحة. وأما يقيف بعد مصفحة أو يمتد بعد ربيع أو يمتد

الورقة الأولى من المخطوطة رقم: 2

به خذ من مفرقة المشترك الشركاء كلهم . وفي المبدأ  
 كل مفرقة زالت لم ترجع إلا مفرقة البنية .  
 تثبت المفرقة بطبيعتين بعه تعا من أعين ولو ادعى أنه لم يعلم .  
 وكذا المهر من ولا تثبت على الفع ثب التخرج من إلا ميل أو من الموزة وأما  
 تثبت المخرج بالاعضاء به قرار المدعى والاعضاء على عصب .  
 لا نه رك العشرة نزع مفرقة الغائب والمجنون واليتيم متى يحل لهم عليه  
 يدرك إلا مفرقة اضعاف أو الجمع عنه نزعها عنهم ومن كل من لا يقوم  
 بنفسه ولو مفرقة لغة لا خلا .  
 الشر والحب إذا عطلت مفرقة رملت راء أنه منصف الاستفهام منها  
 الدفتم بقوله ذلك . وإن لم يمتنع متى استغنى ثلاث مرات ثبت ذلك مع  
 طريقه ومراحه ومعه رله في أرض غيره كما قال أبو الزبير .  
 ثبت غار الغنم إذا كانت فيه ليفة وأعدته ولم يبعه رقه .  
 وثبت إلا أنه راء دارت بهمة الله وأب .  
 إذا ثبت ولم يرفع . فيه يقال له صاحب الأرض لا يقع فيه غيرك لم يله  
 ذلك بل يقع به كل من اذ له من أحدته .  
 إذا أراد غنم أن يله ثوا مسومة بها بنية غنم أو زين أن الغاب  
 تلك البيوت بمنعهم من ذلك مسود كانت الأرض لغزاة الذين  
 أرادوا أن يله ثوا السوق أو لا . في تلك البيوت بهان لم يمنعهم  
 حتى صفت ثلاث مئتين ثبت ذلك عليهم أن كانت الأرض للذين  
 الغنمها مسومة . وإن كانت للغاب البيوت فلا تثبت لهم  
 ذلك حتى تغنم هذه المية زنة .

## 7. هوامش البحث:

- 1- حول فقه العمران الإسلامي يمكن الرجوع إلى: خالد عزب، **فقه العمارة الإسلامية**، ط1، دار النشر للجامعات القاهرة-مصر، 1417هـ/1997م، ص9؛ خالد عزب، **فقه العمران العمارة والمجتمع والدولة في الحضارة الإسلامية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 1434هـ/2013م، ص9 وما بعدها؛ بن حمو محمد، **العمران والعمارة من خلال كتب النوازل دراسة أثرية في فقه العمران والعمارة الإسلامية**، أطروحة دكتوراه في علم الآثار، تخصص آثار إسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2012م، المقدمة؛ محمد عبد الستار عثمان، **المدينة الإسلامية**، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، 1988م، ص6-7.
- 2- هو عيسى بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن فهر بن خصيب الأموي يعرف بابن الإمام من أهل تطيلة، وبيتهم بها مشهور في الجلالة والعلم والتقدير ويكنى أبا أصبغ، عيسى بن موسى الثبيلي (ت: 386هـ)، **كتاب الجدار**، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن محمد الفايز، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الصف التصويري والإخراج الفني دار روائع الكتب للنشر والتوزيع، 1417هـ/1996م، ص13-14.
- 3- الشيخ المرجي التقفي من أهل القرن الرابع الهجري، لم تتطرق كتب التراجم إلى حياته وإنما اكتفت بالإشارة إلى كتابه الحيطان فقط، الشيخ المرجي التقفي، **كتاب الحيطان، أحكام الطرق والسطوح والأبواب ومسبل المياه والحيطان في الفقه الإسلامي**، مع شرحه وتهديبه والزيادات عليه، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، 1414هـ/1994م، ص7، 9، 11؛ حاجي خليفة (ت: 1067هـ)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ج2، مكتبة المثنى-بغداد، 1941م، ص1414.
- 4- هو: أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري، شيخ الحنفية، عالم المشرق، تفقه بأبيه العلامة أبي المفاخر، حتى برع، وصار يضرب به المثل، وعظم شأنه عند السلطان، وبقي يصدّر عن رأيه، إلى أن استشهد عام 536هـ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ج20، ط3، مؤسسة الرسالة، 1405هـ/1985م، ص97.
- 5- هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر الفرستائي النفوسي الإباضي، عاش بين 420هـ إلى 504هـ، نشأ في أسرة علم وتنقل إلى عدة مناطق مع والده الذي أسس نظام العزابة، وقد استفاد من عدة علماء ومن المكتبات المنتشرة خاصة في جبل نفوسة، وبلغ منزلة عالية في المذهب الإباضي، ودرس، وألف حوالي خمسة وعشرين كتابا، ومن أهم كتبه كتابين هما القسمة وأصول الأرضين والذين جُمعا في كتاب واحد عُرف بهذا الاسم، تطرق فيهما إلى كل ما يتصل بحياة الإنسان المادية في مجال العمران، محمد عبد الستار عثمان، **فقه العمران الإباضي حتى نهاية القرن 6هـ/12م دراسة آثارية معمارية**، إشراف الشيخ عبد الله السالمي، ج1، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية-سلطنة عمان، 1435هـ/2014م، ص50-55.
- 6- ابن الرامي (000-734هـ/000-1334م): محمد بن إبراهيم اللخمي، المعروف بابن الرامي: بناء، من أهل تونس، وبها وفاته، من مؤلّاته الإعلان في أحكام البنين، جامع لمسائل الأبنية وما يتصل بها، قال في مقدمته: "ليعلم من قرأ كتابي هذا أني بناء أجير، فيعذرني إن وجد فيه خطأ في اللفظ والترتيب، أما في النقل فلا، لأني بذلت الجهد إلخ"، خير الدين الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، **الأعلام**، ج5، ط15، دار العلم للملايين، 2002م، ص298.
- 7- محمد كاملي (1059-1136هـ/1649-1723م): محمد كاملي بن إبراهيم بن أحمد ابن الشيخ سنان الأدرنوي: فقيه حنفي من علماء أدرنة، ولي القضاء بمصر ومات في حصار روم ايلي، له كتاب "مهام الفقهاء" في تراجم الحنفية، و"تحفة الوزراء" بالتركية، و"رياض القاسمين" في قسمة العقار، وبهامشه أشكال مساحية لتصوير بعض المسائل، الزركلي، مرجع سابق، ج7، ص14.
- 8- يُنظر ترجمته عند: خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ج7، ط15، ص156-157؛ عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، ج12، دط، مكتبة المثنى-بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، دت، ص133؛ عادل نويهض، **معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر**، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، ج2، ط3، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت-لبنان، 1409هـ/1988م، ص658؛ عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر - من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت-لبنان، ط2، 1400هـ/1980م، ص19-21؛ بكير بن سعيد أعوش، وادي ميزاب في ظل الحضارة الإسلامية دينيا، تاريخيا، اجتماعيا، دط، المطبعة العربية غرداية-الجزائر، 1991م، ص114، 118، 121؛ عدّون جهلان، **الفكر السياسي عند الإباضية من خلال آراء الشيخ محمد بن يوسف اطفيش**

http://www.ibadhiya.net / مكتبة الضامري للنشر والتوزيع السيب-سلطنة عمان، 1332-1236هـ/1914-1820م، ص58 وما بعدها. http://www.istiqama.net

<sup>9</sup> - الشيخ عبد الرحمن بن عمر بكلي (1319هـ-1406/1901م-1986م) ولد بمدينة غرداية بالجزائر وبها تعلم، ودرّس على عدة علماء، ثم انتقل إلى تونس ودرّس في الزيتونة حوالي سبع سنوات ثم رجع إلى الجزائر، ودرّس وشارك في العمل السياسي والتنظيمي وقد ألقى عليه القبض سنة 1957م وأطلق سراحه بعد عدة شهور، وفي 1966م عُيّن عضواً بالمجلس الإسلامي، وبقي يدرّس إلى أن توفي، ومن آثاره أنه حقق كتاب النيل للشيخ ضياء الدين عبد العزيز الثميني في ثلاثة أجزاء، كما حقق أيضاً كتاب قواعد الإسلام للشيخ إسماعيل الجبّاطي النفوسي في جزأين، كما جمع فتاواه هو وأصدرها في جزأين، وأما آثاره غير المطبوعة فمنها ديوان شعر، وجمهرة رسائل البكري، وجهاد الإصلاح في جبل وعدد من المخطوطات في الفقه والأدب العربي والتاريخ، موقع: [https://www.istiqama.net/olama/abdurrahman\\_bekili.htm](https://www.istiqama.net/olama/abdurrahman_bekili.htm)

<sup>10</sup> - لم أجد ترجمته، والظاهر من خلال ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن عمر بكلي؛ الذي نسخ نسخته عليه أنه لا يزال حياً.

<sup>11</sup> - محمد بن يوسف اطفيش، مختصر في عمارة الأرض، مخطوطة بمكتبة مؤسسة الشيخ عمي سعيد بغرداية، مخطوطة رقم: 1، ص1-5.

<sup>12</sup> - المصدر نفسه، ص5-15.

<sup>13</sup> - المصدر نفسه، ص15-18.

<sup>14</sup> - المصدر نفسه، ص18.

<sup>15</sup> - المصدر نفسه، ص18-20.

<sup>16</sup> - المصدر نفسه، ص20-31.

<sup>17</sup> - المصدر نفسه، ص31-32.

<sup>18</sup> - المصدر نفسه، ص32-33.

<sup>19</sup> - المصدر نفسه، ص33-34.

<sup>20</sup> - المصدر نفسه، ص35.

<sup>21</sup> - المصدر نفسه، ص35-36.

<sup>22</sup> - المصدر نفسه، ص37-48.

<sup>23</sup> - المصدر نفسه، ص48-50.

<sup>24</sup> - المصدر نفسه، ص50-54.

<sup>25</sup> - المصدر نفسه، ص54-60.

<sup>26</sup> - المصدر نفسه، ص60-62.

<sup>27</sup> - المصدر نفسه، ص62-63.

<sup>28</sup> - المصدر نفسه، ص63-64.

<sup>29</sup> - المصدر نفسه، ص64-66.

<sup>30</sup> - المصدر نفسه، ص66-68.

<sup>31</sup> - المصدر نفسه، ص68-70.

<sup>32</sup> - المصدر نفسه، ص70-74.

<sup>33</sup> - المصدر نفسه، ص74-76.

<sup>34</sup> - المصدر نفسه، ص76-78.

<sup>35</sup> - المصدر نفسه، ص78.

<sup>36</sup> - المصدر نفسه، ص78-82.

<sup>37</sup> - المصدر نفسه، ص82-85.

<sup>38</sup> - المصدر نفسه، ص85.

<sup>39</sup> - المصدر نفسه، ص85-87.

- 
- 40- اطفيش، مصدر سابق، ص 87-88.
- 41- المصدر نفسه، ص 88-95.
- 42- المصدر نفسه، ص 95-99.
- 43- المصدر نفسه، ص 99.
- 44- محمد بن يوسف اطفيش، مخطوطة: "مختصر في عمارة الأرض"، نسخ ملال بن عمر، مع تعليقات الشيخ عبد الرحمن بن اعر بكلي، مخطوطة رقم: 2، ص 75.

## 8. مراجع البحث:

- اطفيش محمد بن يوسف، مختصر في عمارة الأرض، مخطوطة بمكتبة مؤسسة الشيخ عمي سعيد بقرادية.

- أغوش بكير بن عيد، وادي ميزاب في ظل الحضارة الإسلامية دينيا، تاريخيا، اجتماعيا، د.ط، المطبعة العربية غرداية-الجزائر، 1991م.
- التُّطيلي عيسى بن موسى(ت: 386هـ)، كتاب الجدار، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن محمد الفايز، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط1، الصف التصويري والإخراج الفني دار روائع الكتب للنشر والتوزيع، 1417هـ/1996م.
- الثَّقفي الشيخ المرجي، كتاب الحيطان، أحكام الطرق والسطوح والأبواب ومسيل المياه والحيطان في الفقه الإسلامي، مع شرحه وتهديه والزيادات عليه، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، 1414هـ/1994م.
- جهلان عدّون، الفكر السياسي عند الإباضية من خلال آراء الشيخ محمد بن يوسف اطفيش 1236-1332هـ/1820-1914م، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع السيب-سلطنة عمان، / <http://www.ibadhiya.net> <http://www.istiqama.net>
- خليفة حاجي(ت: 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى-بغداد، 1941م.
- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز(ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، 1405هـ/1985م.
- الزركلي خير الدين، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، 2002.
- عثمان محمد عبد الستار، المدينة الإسلامية، دط، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، 1988م.
- عثمان محمد عبد الستار، فقه العمران الإباضي حتى نهاية القرن 6هـ/12م دراسة آثارية معمارية، إشراف الشيخ عبد الله السالمي، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية-سلطنة عمان، 1435هـ/2014م.
- عزب خالد، فقه العمارة الإسلامية، ط1، دار النشر للجامعات القاهرة-مصر، 1417هـ/1997م.
- عزب خالد، فقه العمران العمارة والمجتمع والدولة في الحضارة الإسلامية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 1434هـ/2013م.
- كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين، دط، مكتبة المثنى-بيروت دار إحياء التراث العربي بيروت، دت.
- محمد بن حمو، العمران والعمارة من خلال كتب النوازل دراسة أثرية في فقه العمران والعمارة الإسلامية، أطروحة دكتوراه في علم الآثار، تخصص آثار إسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2012م.
- نويهض عادل، مُعْجَمُ أعلام الجزائر - من صدر الإسلام حتّى العصر الحاضر ، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت-لبنان، 1400هـ/1980م.
- نويهض عادل، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، ط3، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت-لبنان 1409هـ/1988م.
- موقع: [https://www.istiqama.net/olama/abdurrahman\\_bekili.htm](https://www.istiqama.net/olama/abdurrahman_bekili.htm)